اثنين مليون .. سبعة مليون .. اثناشر مليون .. خمستاشر مليون .. هذا التوفيق في استكمال المعنى جدير بفنان وشاعر في نفس الوقت .

● وقد استجاب « ليثي » لحملة البترول هذه ، في ١٣ مارس ، حيث ترددت الاخبار عن قرب اجتماع مؤتمر البترول العربي السادس ، وان بعض شركات البترول الاستغلالية سوف تشترك في هذا المؤتمر بصفة مراقبين . والرسم لمنضدة اجتماع عليها أوراق واقلام لثلاثة اماكن ، ولكن بدلا من المقاعد وضعت ثلاثة اجهزة « وابور جاز » ، ويقف الساعي أمام احد هؤلاء المراقبين ويشير الى هذه الاجهزة بديلة المقاعد ويقول : .. اتفضل استريح ..!!

● وفي العدد التالي لروز اليوسف وتحت عنوان « آخر نكتة من تل أبيب » نشرت فقرة تحريرية عن الاوضاع المعيشية داخل اسرائيل ، وهي : « شاهد وزير مالية اسرائيل بنحاس سابير كناسا يدخل المطعم الذي يتناول فيه غداءه . جلس الكناس وطلب وجبة دسمة تتناسب ودخله . فتوجه اليه سابير وسأله عن سر هذا التناقض . فرد الكناس ــ اليوم اول الشهر ولقد نسي الصراف وصرف لي المقتطعات التي تخصم بدلا من المأهية » . وسوف نجد هذا المعنى الدال على افتعال الوجود الصهيوني في أكثر من مناسبة تميز الاعلام العربي ، في الصراع المصيري مع الصهيونية . وتؤكد الأخبار التي تذيعها وكالات الانباء الغربية ان المعونات الخارجية وصلت وقتئذ (١٩٦٧) الى نصف مليون دولار اسبوعيا بصورة منتظمة من أمريكا وحدها ، وهو أمر غاية في الغرابة والشذوذ ولا تنتج عنه الا أوضاع شاذة داخل اسرائيل ذاتها .

● اما عن امريكا وسياستها الخارجية ، فقد صورها « جاهين » في « صباح الخير » التي كان يرئس تحريرها وقتها بتاريخ ٢٣ مارس ، فرسم الرئيس الامريكي السابق « ليندون جونسون » في جلباب الجزار ويحمل الحبل على كتفه وملوث بالدماء ويقف أمام باب فتحته بنت فلاحة مصرية صغيرة تنادي على من بالمنزل وتخبرهم عن الطارق بالباب صائحة : الجزار .

ولئن كان « جاهين » يعني بهذا الرسم ادانة الجرائم الامريكية في فيتنام ، فكأنه يتخطى ببصيرته وبدون عمد مسبق لينطق بما سوف يقع في حرب يونيه من مذابح نتيجة المعاونة الامريكية التي بدونها ما كان ممكنا أن يحدث ما حدث .

● وأهم الجوانب التي تركز الاهتمام الكاريكاتيري عليها، جانب التزييف الذي تتصف به السياسة الخارجية الامريكية والتي تعني في مضمونها خلاف ما يعلن عنها مظهرها . فالمساعدة المعلنة للشعوب النامية هي في واقع الحال سلاح موجه الى صدر هذه الشعوب ، كما رسمها « حجازي » في ٨ مايو بروز اليوسف ، لشخص يمثل امريكا يمسك بيده فرخة تمثل « المعونة الامريكية » ويختفي داخلها مسدس تتجه فوهته نحو شخص يمثل « الدول النامية » الذي ينصرف عنه رافضا معونته ، رغم ان الامريكي يقول : انت جعان يا حبيبي ، خد الفرخه دي !! والمعنى الناتج عن هذه الفكرة اثبات لتعميم الشعار وسيادة السياسة التي اعلنت قبيل ذلك عن رفض المساعدات المشروطة .

● وبنفس الاسلوب المباشر رسم حجازي في نفس العدد من المجلة « جونسون » وهو جالس في مكان السائق لسيارة تبرز من مقدمتها فوهات « مدافع رشاشة » مكتوب امامها « لقمع أي حركة تحررية في العالم » وتحيط السيارة مجموعة من الكتابات لشرح أجزائها ووظائفها على النحو التالي : فوق موجات الدخان الذي يخرج من خلف السيارة « دخان كثيف من الديمقراطية المزيفة لتعمية الراي العالمي عما